

بعد مسيرة حافلة في بناء الدول

سلطان الخير ف

خادم الحرمين الشريفين ينعي الأمير سلطان بن عبد الع

* برحيل الأمير سلطان بن عبدالعزيز تنطوي صفحة من صفحات شخصية دولية وإنسانية سجلت حضوراً كبيراً على كل المستويات.

* أكثر من سبعين عاماً قضاها الأمير الراحل في خدمة دينه وبلده وإسهامه في التحول الحضاري للمملكة وترك بصمات لا فتة في السياسة السعودية.



تقرير خاص :

نعي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - إلى الشعب السعودي وإلى الأمتين العربية والإسلامية وكافة شعوب العالم... أخاه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الذي إنتقل إلى رحمه الله في فجر يوم السبت ١٤٢٢/١١/٢٤هـ الموافق ٢٠١١/١١/٢٧م في نيويورك... وقد صلى على جثمان الفقيد الكبير عصر يوم الثلاثاء ١٤٢٢/١١/٢٧هـ بحضور جموع كبيرة يتقدمهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وعدد كبير من قادة وزعماء والعالم وحشود من المواطنين حيث ووري بعد ذلك الثرى في مقبرة العود بالرياض.

وبرحيل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، تنطوي صفحة من صفحات شخصية دولية وإنسانية سجلت حضوراً كبيراً على المستوى السياسي والاجتماعي والإنساني والخيري، وترك بصمات لا فتة وكان دائماً في قلب السياسة السعودية داخليا وخارجيا، وحفلت حياته بالعطاء منذ صغره إلى وفاته. إلا أن التاريخ سوف يسجل للأمير صفحات ناصعة لن تغيبه عن ذاكرة الأجيال وسيظل في وجدان الشعب السعودي خاصة، وشعوب العالمين العربي والإسلامي بل والعالمي أجمع كشخصية مؤثرة وفاعلة، أسهم في صناعة التحول الحضاري للمملكة خدم دولته طوال أكثر من سبعين عاماً قضاها في العمل والبناء في عشرات المناصب والمواقع...

ي ذمة الله

زيز إلى الشعب السعودي وإلى الأمتين العربية والإسلامية



خادم الحرمين الشريفين كان في مقدمة المصلين على الفقيد الكبير وتوديعه





خادم الحرمين الشريفين ينعي الأمير سلطان بن عبدالعزيز إلى الشعب السعودي وإلى الأمة العربية والإسلامية

-نبوغ مبكر وفصاحة وكرم :

لم يكن المؤسس الملك عبد العزيز طيب الله ثراه ملكاً مؤسساً لدولة احتلت اسمها على خريطة العالم فحسب بل كان أباً ومربيًا عظيمًا ومؤسساً للرجال.

وقد تجسد ذلك في أبنائه البررة ومن ضمنهم الأمير سلطان بن عبدالعزيز الذي برزت فيه منذ كان طفلاً سمات النبوغ والتفوق والحصافة والفصاحة حتى أصبح رمزاً للشجاعة والكرم وسرعة البديهة وتشكلت خلال عمره العديد خصال عظيمة لا يستطيع المتابع أن يحصيها، فقد اشتهر عن الأمير منذ صغره وحتى وفاته ابتهامته الدائمة وقلبه الكبير الذي حمل حبا للناس ويادلوه نفس المشاعر كما تميز الأمير سلطان بحبه للبذل والعطاء ومساعدة المحتاجين ليكون «سلطان الخير» صفة أطلقت عليه وهي خصلة من خصاله التي لا تعد ولا تحصى.

- مولده ونشأته :

ولد الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود بمدينة الرياض في يوم الخميس ١٢ من رجب عام ١٣٤٦هـ الموافق ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م ونشأ في كنف والده الملك عبد العزيز آل سعود - طيب الله ثراه - مؤسس الدولة السعودية الحديثة، ولقي عناية والده كغيره من أفراد بيت الملك عبد العزيز فتربى تربية صالحة وتعلم الأمير سلطان القرآن الكريم والعلوم العربية على يد كبار المعلمين والعلماء ثم واصل تعليمه فكان لهذه التشيئة الدينية أثرها الكبير في أخلاقه وتصرفاته، وبالتالي في حياته العامة وعلاقته مع الناس وإدارته وتسييره أمور الوظائف الكثيرة التي أسندت إليه، ولقد كان لملازمته لوالده الملك عبد العزيز بالغ الأثر في إكسابه الخبرة العملية والحكمة السياسية كما كان ملازماً لأخيه الملك فيصل بن عبد العزيز في جميع رحلاته الخاصة والدولية، فكان لهذا أثراً واضحاً في النهج الذي تبناه سمو الأمير سلطان في ممارسة أعباء المهام التي تولاها وحمل المسؤوليات ومارس العمل العام منذ مقتبل حياته، وكان باستمرار

في قلب السياسة السعودية داخلياً وخارجياً.

- أميراً على الرياض :

ولقد أولى والده الملك عبد العزيز آل سعود ابنه سلطان ثقته فعينه أميراً على الرياض في الأول من ربيع الآخر عام ١٣٦٦هـ الموافق ٢٢ فبراير (شباط) ١٩٤٧م وقد ساهم الأمير سلطان مع والده في إقامة نظام إداري متين مبني على العدالة الاجتماعية وتطبيق شريعة الإسلام، وعند تشكيل أول مجلس وزراء في المملكة عين الأمير سلطان وزيراً للزراعة في ١٨ ربيع الثاني ١٣٧٣هـ الموافق ٢٤ ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٥٣م، وكان أهم المشروعات التي عني بها الأمير سلطان حينذاك هو مشروع حرض الذي صمم لإعادة توطين كثير من قبائل البدو الرحل ومساعدتهم في إقامة مزارع حديثة وهو مشروع يعتبر أحد التوجهات الأساسية للدولة في خطواتها التطورية، وفي يوم السبت ٢٠ ربيع الأول عام ١٣٧٥هـ الموافق ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٥٥م عين الأمير سلطان بن عبد العزيز وزيراً للمواصلات حيث ساهم في إدخال شبكات المواصلات البرية الحديثة والاتصالات السلكية واللاسلكية وطريق السكة الحديد بين الرياض والدمام، وفي يوم السبت ٣ جمادى الآخرة عام ١٣٨٢هـ الموافق ٢١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٦٢م عين الأمير سلطان بن عبد العزيز وزيراً للدفاع والطيران ومنذ ذلك التاريخ حتى الآن شهدت القوات المسلحة بكامل فروعها البرية والجوية والبحرية وقوات الدفاع الجوي تطورات واسعة، إلى جانب ذلك أشرف

سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز على تطوير الطيران المدني وترأس مجلس إدارة «الخطوط الجوية العربية السعودية»، ويوليها جل اهتمامه لكي تكون في مصاف الخطوط الجوية العالمية.

- سلطان ولياً للعهد :

وفي يوم الأحد ٢١ شعبان عام ١٤٠٢هـ الموافق ١٣ يونيو ١٩٨٢م صدر الأمر الملكي السامي بتعيين الأمير سلطان بن عبد العزيز نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء، وفي يوم الاثنين ٢٦-٦-١٤٢٦ الموافق ١-٨-٢٠٠٥ عين الأمير سلطان ولياً للعهد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للدفاع والطيران والمفتش العام وذلك بعد وفاة الملك فهد بن عبد العزيز وتولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز مقاليد السلطة في البلاد.

وخلال فترة توليه لوزارة الدفاع والطيران وقعت أحداث خطيرة كان له دور بارز ومباشر فيها، ففي عام ١٩٦٧م عندما نشبت الحرب بين إسرائيل والدول العربية المجاورة لها سارعت القوات المسلحة السعودية بإعلان التعبئة العامة وتحركت القوات البرية بأسلحتها المساندة الكاملة واحتلت المواقع الأمامية على طول ساحل خليج العقبة واتخذت مراكزها العسكرية المقررة لمساندة أشقائها العرب.

وعند اندلاع حرب أكتوبر ١٩٧٣م صدر أمر التعبئة للقوات المسلحة السعودية وتحركت القوات السعودية في اليوم التالي ٧ أكتوبر ١٩٧٣م إلى الجبهة السورية واستمر تدفقها على الجبهة بضعة أيام ليلياها واتخذت مواقعها في الجبهة واشتبكت مع العدو فور



* ساهم مع والده الملك المؤسس في إقامة نظام إداري متين وكان دائماً في قلب السياسة السعودية.

العسكرية التي يرعاها أن القوة العسكرية هي حقا قوة من أجل السلام في المنطقة.

-مؤسسة خيرية قائمة بذاتها،

ولعل من الصعوبة بمكان حصر كل الأعمال الخيرية التي كان للأمير سلطان حضور فيها، وقد لخص صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض الحديث عن شخصية الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وحضوره في مجال الأعمال الخيرية والإنسانية بقوله: «إن الأمير سلطان بطبعه منذ خلق، وهو مؤسسة خيرية بذاته، وصاحب خير، ويسعى للخير، وكل مكان يكون فيه لا بد أن يكون له فيه عمل خير، فسلطان بحق هو مؤسسة خيرية قائمة بذاتها». فرغم مشاغله في مهماته السابقة عندما كان يشغل منصب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وتوليه مسؤوليات رئاسة أو نيابة رئاسة عدد من اللجان والمجالس التي تشرف على قطاعات معينة من نشاطات الدولة واستقباله لضيوف المملكة والسفراء فإن مكتبه ومسكنه في كل مدينة يحل بها يغص بالزوار إما بقصد السلام عليه أو عرض مطالبهم ومشاكلهم الخاصة، أو الطلب منه مساعدتهم والتدخل الشخصي من قبل الأمير لإنهاء ضائقة أو معاناة عجزوا عن إيجاد حلول لها.

والاجتماعات الإقليمية والدولية حيث ترأس وفد المملكة العربية السعودية في اجتماع هيئة الأمم المتحدة في شهر صفر ١٤٠٦هـ ١٩٨٥م وألقى خطاباً هاماً بهذه المناسبة، كما ترأس وفد المملكة الذي شارك في احتفال الأمم المتحدة بعيدها الخمسين في أكتوبر عام ١٩٩٥م ومن الصعب حصر كل أعمال ومساهمات الأمير سلطان وحضوره اللافت والمميز وكل ذلك يحتاج إلى صفحات ضخمة حافلة بالعطاء.

أبدى الأمير سلطان منذ صغره ذكاء فذا وحضوراً ديناميكياً قويا فاعلا وهو إلى جانب شخصيته الجريئة يتمتع بفعالية روحية تليق بدور السعودية البارز في الشرق الأوسط، وكانت مسانده وأراؤه القيمة بالغة الأثر في مساعدة الملك الراحل فهد بن عبد العزيز على تحقيق أهدافه في مجالات التقدم والتصنيع والتربية؛ والأمير سلطان سياسي محنك، قام بالكثير من الزيارات المهمة لمختلف الدول العربية والدول الغربية وله إسهامات معروفة ومفيدة في مختلف المؤتمرات الإقليمية والدولية، وإذا كان الأمير سلطان قد لعب دوراً في تحديث القوات السعودية ورفع مستواها وتطبيق سياسة تنويع مصادر التسليح بدلا من الاعتماد على مصدر وحيد في هذا الجانب فإنه يؤكد دوماً أن بلاده تنتهج سياسة سلام وصدافة مع كافة دول العالم وأن أمر تقوية دفاعاتها هو في صميم تنفيذ هذه السياسة، كما يردد دائماً في المناسبات

وصولها وصدت هجوماً كان العدو قد شنّه في القطاع الذي تمركزت القوات السعودية فيه ظلنا منه أنه خال من القوات العربية، وعندما وقع العدوان العراقي على الكويت في ٢ أغسطس (آب) ١٩٩٠م اتخذ الملك الراحل فهد بن عبد العزيز رحمه الله القرار التاريخي بطلب المساعدة من الدول الشقيقة والصديقة للمملكة العربية السعودية تجاه العدوان العراقي، وتم تشكيل قيادة للقوات المشتركة ومسرح العمليات برئاسة الفريق الركن الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز وضمت هذه القوات قوات من المملكة العربية السعودية والدول الشقيقة والصديقة وتم التنسيق بينها وبين القوات الأمريكية والأوروبية حتى تم تحرير الكويت، وفي مجال آخر رأس الأمير سلطان الكثير من اللجان والمجالس حيث ترأس ولفترة طويلة اجتماعات اللجنة العليا لسياسة التعليم واللجنة العليا للإصلاح الإداري ومجلس القوى العاملة ورأس الهيئة العليا للدعوة الإسلامية والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية والهيئة الوطنية لحماية البيئة الفطرية وإنمائها واللجنة الوزارية للبيئة واللجنة السعودية - اليمنية المشتركة المشرفة على المشاريع التي تنفذها المملكة العربية السعودية في اليمن إلى جانب رئاسته لمجلس إدارة «الخطوط الجوية العربية السعودية» ومجلس إدارة المؤسسة العامة للصناعات الحربية واللجنة العليا للتوازن الاقتصادي والهيئة العليا للسياحة والمجلس الاقتصادي الأعلى كما ترأس الأمير سلطان مجلس إدارة الموسوعة العربية العالمية، وأنفق الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود على مشروع الموسوعة العربية العالمية من أمواله الخاصة خدمة للعالمين العربي والإسلامي ومساهمة منه في نشر العلم والمعرفة.

أسس الأمير سلطان مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية لتقديم خدمات إنسانية واجتماعية وثقافية، وكان الرئيس الأعلى للمؤسسة ورئيس مجلس أمنائها.

* زيارته وعلاقاته الدولية؛

زار الأمير سلطان عدداً من الدول العربية والإسلامية والصديقة حيث أسهم في إرساء عرى الأخوة والمحبة بين المملكة العربية وتلك الدول وحضر الكثير من المؤتمرات

خادم الحرمين الشريفين ينعي الأمير سلطان بن عبد العزيز إلى الشعب السعودي وإلى الأمة العربية والإسلامية



وقد سجلت حالات كثيرة لأشخاص غير الأمير سلطان مجرى حياتهم ووضع نهاية لمآسي أسر فقدوا الأمل في إنهاء معاناتهم بسبب ضائقة مالية تواجههم أو عدم وجود مساكن لهم أو عدم قدرتهم على معالجة مريضهم وغيرها من المطالب. ويسجل للأمير سلطان يومياً حرصه على توفير العلاج للمرضى أو إرسال طائرات الإخلاء الطبي لنقل المرضى أو المصابين إلى المستشفيات والمراكز الطبية المتقدمة داخل وخارج البلاد وتقديم مساعدات مالية من جيبه الخاص للمحتاجين أو تحويل مطالب البعض إلى الجهات المختصة لتحقيقها حسب الأنظمة المتبعة، وعرف عن الأمير سلطان حرصه على عدم رد أي طلب لشخص متى ما ثبت مصداقيته ووجاهة هذا الطلب حتى أن الزائرين له يرددون أنهم متوجهون إلى «سلطان الخير» لقناعاتهم بأنه صاحب أياد بيضاء لكل من يطرق بابه.

-سلطان الخير:

ويجد الراصد صعوبة في الإحاطة بكل أو بعض الأعمال الخيرية والمبادرات الإنسانية للأمير الإنسان سلطان بن عبد العزيز الذي أطلق عليه الجميع صفة «سلطان الخير»، حيث يشدد الأمير على أن تحاط الأعمال الخيرية وعطاياه بالسرية ودون إعلان احتراماً لمشاعر المستفيدين منها، إضافة إلى أن تركيبة الأمير سلطان واعتياده منذ الصغر تجعله يقدم ما عنده دون انتظار لجزء أو ثناء، ويحرص الأمير سلطان كل يوم على قراءة الصحف وتكليف فريق من مكتبه للبحث عن المحتاجين للعلاج أو ممن مرت بهم ضائقة مالية أو الذين أطلقوا صوت استغاثة ممن حكم عليهم بالموت لعدم قدرة ذويهم عن دفع ديوات تصل إلى عشرات الملايين مقابل الإغناء عنهم.

وإذا كان وزراء الدفاع قد ارتبطوا في أذهان الناس بالبأس والشدة والصرامة فإن الأمير سلطان من طراز آخر فهو يبدو متواضعاً وبسيطاً واشتهر بابتسامته التي لا تفارقه حتى في أحلك الظروف معبراً بذلك عن شعور داخلي بالرضا لما يقوم به من أعمال ومحبة للجميع ويبادل الناس الأمير هذا الشعور بالمحبة فلا

على الجهات المعنية بالعمل الإنساني والمراكز الخيرية بكافة أنواعها ومراكز رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في الدول العربية بالتعاون مع السفارات والقنصليات العربية العاملة في دولة الإمارات العربية المتحدة، كما أكد أن هذا الاختيار جاء تعبيراً صادقاً عن الإنجازات الكبيرة التي حققها الأمير سلطان في العمل الخيري عربياً ودولياً لخدمة الإنسان أينما كان، وأضاف: «كرمت الجائزة الكثير من الرواد في العمل الخيري الإنساني على مستوى الوطن العربي وألقت الضوء على جهود هؤلاء الرواد الذين أعطوا بصمة في سبيل تطوير الإنسان العربي وبناء مستقبل الأجيال القادمة»، واستطرد الشيخ أحمد بالقول: «نبارك للأمير سلطان بن عبد العزيز الفوز بالجائزة ونتمنى لسموه وللمملكة العربية السعودية المزيد من النجاح على طريق الخير، كما أتقدم بالشكر لكل من ساهم في إنجاح هذه الجائزة، وأوضح الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس مجلس إدارة مركز راشد للشخصية الإنسانية أن الجائزة أصبحت منذ انطلاقتها في عام 1997م إضافة نوعية على خارطة الأحداث البارزة محلياً وإقليمياً وأن الفترة المقبلة ستشهد تطوير الجائزة وبما يخدم الأهداف المرجوة من وراء عملية إطلاقها.

وتم منح الجائزة إلى 4 شخصيات بارزة في مجال العمل الإنساني في الوطن العربي حتى الآن. وقد تم إطلاق اسم الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم باني نهضة دبي الحديثة على الجائزة عرفاناً لهذه الشخصية التاريخية التي كان لها سجل حافل بمجالات العمل الإنساني

يخلو مجلسه من الأمراء والعلماء والمسؤولين والمواطنين وأصحاب الحاجات، بل إن الأمير سلطان لم ينس أفراد الأسرة المالكة فقد خصص لهم يومين في الأسبوع حيث خصص يوماً للرجال ويوماً للنساء.

- الأمير سلطان الشخصية الإنسانية :

تم اختيار الأمير سلطان بن عبد العزيز لجائزة الشخصية الإنسانية لعام 2002م وهي الجائزة التي منحت له من قبل مركز الشيخ راشد آل مكتوم بدولة الإمارات العربية المتحدة وجاء هذا الاختيار تقديراً لدوره الحيوي في الأعمال الخيرية والإنسانية على المستوى الإقليمي والعربي، حيث حصل على أكثر من 5 آلاف ترشيح محاييد ضمن ترشيحات بلغت 10 آلاف ترشيح وصلت إلى اللجنة المعنية بالترشيح، وتزامن هذا الاختيار مع أول إعلان للجائزة بعد تحويلها إلى جائزة تعلن كل عامين وبانتقاء غاية في الدقة وكان الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدي رئيس «طيران الإمارات» رئيس اللجنة العليا المعنية بالاختيار والإشراف على جائزة مركز الشيخ راشد لعلاج ورعاية الأطفال قد كشف عن فوز الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود بجائزة الشيخ راشد للشخصية الإنسانية لعام 2002م وأكد الشيخ أحمد أن الأمير سلطان قد حظي بأعلى نسبة من أصوات المشاركين في عملية الترشيح لنيل هذه الجائزة الإنسانية الرفيعة، حيث بلغت نسبة الترشيحات التي اختارت صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز 52% من إجمالي الاستمارات التي بلغ عددها 10 آلاف استمارة تم توزيعها



* ولي العهد السعودي: حضور سياسي مبكر.. وسجل حافل بالأعمال والتقدير محليا ودوليا.

تأهيل الأطفال، وبرنامج التأهيل العصبي، وعبادة التأهيل الخارجية وبرنامج تأهيل الإصابة الدماغية «للكبار» وبرنامج تأهيل إصابة العمود الفقري «للكبار» وبرنامج تأهيل إصابة الجملط CVA ٠ في حين يقوم مركز الاستشفاء والنقاهة بالخدمات العلاجية والمساعدة التعليمية المصممة لاستعادة الصحة وعمل الأعضاء بعد المرض الحاد وإتاحة الفرصة للعودة إلى منزل الأسرة بهدف تحسين وظيفة كبار السن المنومين حديثا بالمستشفى وتحسين الصحة العقلية من خلال توفير بيئة إيجابية وملائمة ومريحة وتحسين مقدرة الأسرة على العناية بكبار السن الضعفاء وتمكين عودة كبار السن إلى عوائلهم، وتوفير العيادات الخارجية الرعاية الصحية الأولية والخدمات العلاجية التخصصية بما في ذلك تشخيص الحالات وعلاجها ومتابعتها في بيئة يتم فيها تلبية احتياجات ومتطلبات المرضى المتعددة أثناء فترة العلاج، وتقديم المدينة خدمات الرعاية الصحية الأولية، والفحص والطب الباطني وطب الأسرة والإسعاف وطب الطوارئ إضافة إلى التخصصات الطبية في أمراض القلب، التنفس والحساسية وأمراض

والتقنية، وبرنامج سلطان بن عبد العزيز للتربية الخاصة، وبرنامج سلطان بن عبد العزيز للدراسات الإسلامية والعربية. وتعد مدينة الأمير سلطان بن عبد العزيز للخدمات الإنسانية التي وضع ولي العهد حجر أساسها في شهر سبتمبر (أيلول) من عام ١٩٩٦م أكبر مدينة طبية تأهيلية في العالم وأقيم المشروع على أرض مساحتها مليون متر مربع في منطقة بنبان شمال الرياض وعلى بعد ٣٠ كيلومترا منها وبلغت المساحة الإجمالية للمباني نحو ٢٠٠ ألف متر مربع وتتألف المدينة من مركز للتأهيل الطبي وآخر للاستشفاء والنقاهة وعيادات خارجية وخدمات لجميع التخصصات ومركز لتنمية الطفل ومنشآت سكنية للموظفين ويهدف مركز التأهيل الطبي إلى تقديم خدمات تأهيلية متطورة وبرامج لرعاية تأهيلية في وحدات الرعاية الطبية لمرضى التنويم الداخلي والعيادات الخارجية للأشخاص المعاقين عبر الرعاية الصحية المتواصلة فيما يتعلق بجميع النواحي البدنية والاجتماعية والفيولوجية وكذلك النواحي الروحية للصحة. ويشمل برامج المدينة: برنامج التأهيل العام، وبرنامج تقييم عسر الكلام وبرنامج التغذية، وبرنامج

والخيري المتعددة، بالإضافة إلى تعزيز دور مركز راشد كصرح خيري يساهم في زرع روح العمل الخيري في مختلف أنحاء الوطن العربي ورد الجميل لأشخاص استثنائيين أعطوا بصمة وما زالوا في سبيل تحقيق غد أفضل للبشرية. يذكر أن اللجنة المعنية بالجائزة تضم شخصيات بارزة، والجائزة هي نوع من رد الجميل لشخصيات عربية رائدة في مجال العمل الخيري وأعطت بصمة في سبيل أفضل حياة للإنسان.

- مشهد مؤثر وإنسانية لافتة :

كما اختارت مؤسسات إنسانية عاملة في مجال التنمية الإنسانية الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وبتزكية عالمية عبر لقاءات إقليمية ودولية شخصية التنمية الإنسانية (رمز الإنسانية) لعام ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م. وقد جاء هذا الاختيار عبر إجماع الهيئات الاستشارية والمشرفة والعاملة في مركز أبحاث الشرق الأوسط للتنمية الإنسانية وحقوق الإنسان ومجلس العالم الإسلامي للإغاثة والتأهيل ودار الاستشارات الطبية والتأهيلية ومؤسسة العالم للصحافة وبمباركة وتزكية شخصيات عربية وعالمية.

وقد حظي هذا الاختيار للأمير سلطان بمباركة وتزكية الكثير من الفعاليات العربية والدولية والشخصيات ذات العلاقة التي أيدت أن يكون الأمير سلطان بن عبد العزيز رجل التنمية الإنسانية وعنوانا لـ «رمز الإنسانية» تقديرا لإسهاماته على المستوى العالمي والإقليمي والمحلي في شتى قضايا التنمية الإنسانية.

- أكبر مدينة طبية تأهيلية في العالم :

توج الأمير سلطان بن عبد العزيز أعماله وجهوده الخيرية والإنسانية في تبني مشروع كبير وهو مشروع مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية التي أنشئت في ٢١ يناير من عام ١٩٩٥م بهدف تقديم خدمات إنسانية واجتماعية وتربوية وثقافية داخل السعودية وحول العالم. وتتألف مشاريع المؤسسة من ٤ أقسام رئيسية لتقديم الخدمات الطبية والعلمية والتقنية والتربية الاجتماعية من خلال: مدينة سلطان بن عبد العزيز للخدمات الإنسانية، ومركز سلطان بن عبد العزيز للعلوم

خادم الحرمين الشريفين ينعي الأمير سلطان بن عبدالعزيز إلى الشعب السعودي وإلى الأمة العربية والإسلامية

الجهاز الهضمي والروماتيزم والمناعة وأمراض الكلى والغدد - الميتابولزم وأمراض الدم - الأورام، الأمراض المعدية، التغذية، الجلدية، الأعصاب، النفسية، والوراثية. وتقدم التخصصات الجراحية خدمات الجراحة العامة، وجراحة الأطفال، وجراحة العظام «للكبار والصغار» وجراحة المسالك البولية والأنف والأذن والحنجرة وجراحة الجمجمة والوجه كما أن للأطفال نصيباً في هذه الخدمات من خلال الطب العام والقلب والتنفس والأعصاب، إضافة إلى تخصصات النساء والولادة والعقم والأسنان والعيون وعيادات الأطفال ومركز علاجسكري القدمين والأشعة العامة والموجات فوق الصوتية (التصوير بالموجات فوق الصوتية) وتصوير الثديين والتصوير بالرنين المغناطيسي والطب النووي. ويتم في المدينة إجراء الاختبار الوظيفي المتعلق بتشخيص أمراض القلب واختبار تمارين التحمل وتشخيص الأمراض العصبية وتخطيط المخ وتخطيط العضلات ووظائف الرئة، إضافة إلى العلاج التخصصي من خلال وحدة المناظير ومناظير الجهاز الهضمي ومنظار الشعب الهوائية والتنظير الغلوي ووحدة غسيل الكلى، كما تجرى في المدينة عمليات جراحة مختارة تحت التخدير العام أو الموضعي في بيئة آمنة حيث يتم علاج المريض وإخراجه في نفس اليوم.

- مركز الأمير سلطان لتنمية الطفل،

وتحتوي المدينة على مركز لتنمية الطفل يهدف إلى تقديم برامج تعليمية وعلاجية متكاملة لمئات الأطفال الذين هم في حاجة إلى متطلبات تعليمية خاصة بسبب الإعاقة البدنية والاعتلالات التنموية والمشاكل الصحية المعقدة، وتضم العيادات الخارجية ٥٥ غرفة وتشتمل على ١٣ تخصصاً و ٨ غرف للعمليات الجراحية وغرفتي تنظير وتضم العيادات الخارجية أيضاً مركز الجراحة النهارية ومركز علاج وجراحة الوجه والجمجمة الذي يقوم بعلاج تشوهات الوجه والجمجمة وانشقاق الحنك وذلك باستخدام الجراحة المجهرية وجراحة

الأعصاب وتجري هذه العمليات المعقدة وفقاً لأحدث الأساليب الطبية المتخصصة في هذا المجال. وتقدر الطاقة الاستيعابية للعيادات الخارجية بنحو ٢٦٥ ألف مراجع سنوياً بالإضافة إلى إجراء نحو ٧٠٠٠ عملية جراحية سنوياً كما يشتمل هذا المبنى أيضاً على خدمات مخبرية وصيدلية وقسم للتصوير بالأشعة. وتستوعب قاعة المؤتمرات ٤٠٠ شخص وتستخدم لعقد المؤتمرات والندوات وهي مجهزة بنظام بصري متطور وتشتمل الأنظمة أيضاً على أجهزة اتصالات فضائية واستقبال للبرامج الطبية حول العالم، كما تشتمل المدينة على صالة للنشاط الرياضي وتستخدم بالدرجة الأولى للعلاج الطبيعي للمعاقين وأنشطتهم الترفيهية وتبلغ مساحة الصالة ١٠٠٠ متر مربع وتستخدم أيضاً للأنشطة الرياضية الأخرى، ويضم مبنى الإدارة الأقسام الإدارية والجهاز التشغيلي وخدمات المرضى والسجلات الطبية ومرافق تدريب ومكتبة متخصصة وتبلغ مساحة المبنى ٦٠٠٠ متر مربع.

- مركز الأمير سلطان للعلوم والتقنية،

يعد مركز الأمير سلطان بن عبد العزيز للعلوم والتقنية واحداً من أهم مشاريع مؤسسة سلطان بن عبد العزيز الخيرية ويتوقع أن يخدم ٣٠٠ ألف شخص سنوياً ويهدف المركز إلى: توسيع الأفق العلمي والثقافي لزوار المركز في مجالات العلوم والتقنية، وتبسيط الأفكار والمواضيع العلمية وجعلها شيقة وممتعة للجميع، وتنمية حب الاستطلاع والقراءة والاستكشاف في المجالات العلمية، ومساعدة الزوار على تطوير أساليب التفكير والتحليل العلمي وجعلها أمراً طبيعياً في حياتهم، وتنمية إدراك وتقدير الزوار لدور العلوم والتقنية في حياتهم اليومية، وربط برامج معروضات المركز بمناهج التعليم في المملكة وتنظيم معارض مؤقتة في مجالات علمية وتقنية مثل الكتب العلمية والحاسب الآلي والاتصالات وغيرها وإيصال رسالة المركز إلى سكان المناطق البعيدة نسبياً وذلك بتيسير القوافل العملية.

إن التكلفة الإجمالية للمشروع بما فيها قيمة الأرض وتكاليف التصميم وتكلفة البناء هي هبة من الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود الرئيس الأعلى للمؤسسة رئيس مجلس الأمناء. وقد صمم مركز سلطان بن عبد العزيز

للعلوم والتقنية على شكل بناية واحدة تضم عدة مرافق لكل منها أهدافه المحددة، ولقد اختيرت هذه المرافق بدراسة وعناية فائقة لكي تضمن تحقيق رسالة المركز النبيلة وأهدافه المرجوة وتشتمل المرافق الرئيسية للمركز على المعارض الدائمة التي تحتل نحو ٤٠٪ من مساحة المبنى وتشكل مركز الجاذبية والجمال للمركز حيث تحتوي المعارض على ٦ نماذج من قاعات مبسطة تساعد الرواد على فهم وإدراك مبادئ العلوم والتقنية الشيقة والهامة وينصب التركيز على إيصال المعلومات والتدريب للرواد بأفضل الوسائل المتطورة والشيقة التي تستهوي الزوار وتساعدهم على التفاعل مع المعارضات والموضوعات العلمية الهامة وتنمية إدراكهم الذهني وتشتمل هذه المعارضات العلمية على عالم الحياة، الجسم البشري والحياة البحرية في الخليج العربي، علوم الأرض والأرصاد الجوية وعلم الفضاء، الفيزياء والرياضيات، تقنية النقل والمعلومات والتقيب والتقنيات المستقبلية. كما تشتمل هذه المرافق على عدة أجزاء تقدم خدمات تعليمية وتثقيفية متعددة تكمل رسالة المعارض الدائمة منها مكتبة علمية متخصصة تحتوي على أكثر من ٤٥ ألف كتاب مع الكثير من البرامج وذلك باستخدام ما يعرف بالوسائط المتعددة كما سيكون هناك عدة معامل للحاسب الآلي لتقديم دورات دراسية، إضافة لاستخدام الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) كما تشتمل هذه الوحدة على قاعة محاضرات متطورة ترتبط بخدمة الاتصالات الفضائية وتسع لـ ٣٥٠ مقعداً. ويتميز المركز بوجود القبة العلمية التي تستوعب ١٨٠ مقعداً ويتوقع أن تكون الأولى من نوعها في الشرق الأوسط، وسوف تستخدم لعرض مصورات ورسومات ولوحات وأفلام لتعريف المشاهدين بأفكار علمية فنية، إضافة إلى استخدام الليزر والشرائح في تقديم عروض عن علوم الفلك والبيئات الطبيعية والاختراعات الحديثة على نحو يستهوي المشاهدين ويشد انتباههم. كما يحتوي مركز الأمير سلطان للعلوم والتقنية على معرض مؤقت من خلال الصالة المفتوحة لعدة نشاطات مؤقتة منها استضافة معارض زائرة من مراكز ومتاحف دولية تساهم في تغطية موضوعات علمية وتقنية.

-برنامج سلطان للاتصالات الطبية

في ٢٦ / ١٠ / ١٣٩٧هـ.

- وسام مونو من درجة ضابط أكبر من توجو في ٢ / ٥ / ١٣٩٨هـ.
- الوسام الوطني الزائيري درجة ضابط أكبر من زائير في ١١ / ١ / ١٣٩٩هـ.
- الوسام المحمدي الدرجة الثانية من المغرب في ٢٣ / ٦ / ١٣٩٩هـ.
- وسام فارس من الدرجة الكبرى من السويد في ١٧ / ٤ / ١٤٠١هـ.
- وسام فارس الدولة من الدرجة الأولى من ماليزيا في ٢٩ / ١١ / ١٤٠١هـ.
- وشاح العلم من الطبقة الأولى من الدنمارك في ١٦ / ٦ / ١٤٠٤هـ.
- وسام نجمة فلسطين الدرجة الممتازة من فلسطين في ١٢ / ٢ / ١٤١٨هـ.

- وسام الوحدة من الدرجة الأولى من اليمن في ٦ / ٣ / ١٤٢٢هـ.
- وسام الشرف الإنساني الأعلى من السويد في ٢٦ / ١٢ / ١٤٢٨هـ.
- وسام كارلوس الثالث من إسبانيا في ٢ / ٦ / ١٤٢٩هـ.

- الشهادات التقديرية :

- منح عددا من الشهادات التقديرية من مؤسسات علمية وعالمية عريقة، أبرزها:
- درع رجل البيئة العربي الأول، عام ١٩٩٦م.
- شهادة الدكتوراه الفخرية من الجامعة الإسلامية بماليزيا، عام ٢٠٠٠م.
- شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة الجزيرة بالسودان، عام ٢٠٠١م.
- جائزة الشيخ راشد للشخصية الإنسانية عام ٢٠٠٢م.
- شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة كرانفيلد البريطانية لعلوم الفضاء والطيران. كما اختارت الجامعة سموه ليكون شخصية العام ٢٠٠٣م؛ تقديرا لجهوده سموه في مجال الطيران المدني والعسكري.
- جائزة السلام والبيئة من مركز التعاون الأوروبي العربي عام ٢٠٠٣م.
- شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة (واسيدا) باليابان عام ٢٠٠٦م.
- شهادة الدكتوراه الفخرية من معهد موسكو للعلاقات الدولية بجمهورية روسيا الاتحادية، نوفمبر ٢٠٠٧م.
- شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة الملك سعود بالرياض، سبتمبر (أيلول) ٢٠٠٨م.



وطب العيون وطب الأنف والأذن والحنجرة

وطب الأسنان والتنظير وطب أمراض القلب.

- الأوسمة السعودية والأجنبية :

- وشاح الملك عبد العزيز من الدرجة الأولى في ١١ / ٧ / ١٣٩٣هـ.
- الوسام الوطني التشادي من تشاد في ١١ / ١٠ / ١٣٩٢هـ.
- وسام الأسد الوطني الرصعة الكبرى من السنغال في ١٤ / ١٠ / ١٣٩٢هـ.
- وسام الاستحقاق الوطني الرصعة الكبرى من فرنسا في ١١ / ٤ / ١٣٩٣هـ.
- وسام الجران كراتشي من إيطاليا في ٧ / ٥ / ١٣٩٣هـ.
- وسام أمية ذي العقد من سوريا في ١٥ / ١ / ١٣٩٥هـ.
- وشاح النيل من مصر في ٢١ / ٢ / ١٣٩٦هـ.
- وسام الكويت ذي الوشاح من الطبقة الأولى من الكويت في ٢١ / ٢ / ١٣٩٦هـ.
- أعلى وسام في النيجر من النيجر في ٣٠ / ٢ / ١٣٩٦هـ.
- وسام المحرر الأكبر سيمون بوليفر من الطبقة الأولى من فنزويلا في ٧ / ٥ / ١٣٩٦هـ.
- نيشان قائد أعظم من باكستان في ١٧ / ١٠ / ١٣٩٦هـ.
- وشاح الشرف من السودان في ٧ / ١١ / ١٣٩٦هـ.
- أكبر وسام من درجة السحاب المبارك من الصين الوطنية ٢٤ / ٧ / ١٣٩٧هـ.
- وسام مها بوترا أويراوانا من إندونيسيا

والتعليمية،

وتضم المؤسسة برنامجا للاتصالات الطبية والتعليمية «ميديونت» الذي يساهم في نشر التعليم الصحي وذلك من خلال استعمال وتطبيق تقنيات متطورة مثل نقل البيانات الطبية وخدمات التعليم عن بُعد داخل الوطن العربي وذلك باستغلال قوة التقنية الحديثة مثل عقد المؤتمرات والاجتماعات عن طريق الأقمار الصناعية واستخدام الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) سيوفر ذلك إيصال الخدمة إلى أبعد قرية أو منطقة في المملكة العربية السعودية وذلك باستخدام شبكة الأقمار الصناعية والألياف البصرية والكابل والميكروويف الرقمي، وهذه التقنية المستخدمة ستفتح المجال لتبادل المعلومات سواء أكان داخل السعودية أم خارجها. وقد تعهد البرنامج بإنشاء شبكة معلومات علمية متطورة لنقل وتوصيل البيانات الطبية وخدمات التعليم عن بعد سواء أكان ذلك داخل المملكة أم خارجها «الوطن العربي» للسنوات المقبلة من خلال الخدمات الطبية عن بعد، ونظام المعلومات الصحية، وخدمات التعليم عن بعد، وخدمات توفير المواد الطبية. وتهدف فكرة البرنامج إلى دمج الاتصالات اللاسلكية والحاسوب وتقنية المعلومات ببعضها وذلك لوصول مراكز الرعاية الصحية الرئيسية، والمؤسسات التعليمية والمنظمات الإدارية ببعضها والتأكيد من فعاليتها بغض النظر عن تبانيتها الإداري والعضوي أو موقعها الجغرافي وتشمل خدمات ذلك مجالات الطب الإشعاعي